

مشكل إعراب القرآن

فبنيا كما تبنى الحروف وكان أصلهما أن يبنيا على سكون لأنه أصل البناء لكن قبل الآخر ساكن فيهما وأيضا فإنه قد كان لهما في الأصل تمكن لأنهما يعربان إذا أضيفا أو نكرا فبنيا على حركة وأيضا فإنه لم يكن بد من حركة أو حذف ولا يمكن الحذف في حروف السلامة فحرك الثاني لأن البناء فيه وانما وجب أن تكون الحركة ضما دون الكسر والفتح لأنهما أشبهما المنادى المفرد إذ المنادى يعرب إذا أضيف أو نكر كما يفعل بهما فبنيا على الضم كما بني المنادى المفرد وقد قال علي بن سليمان انما بنيا لأنهما متعلقان بما بعدهما فأشبهها الحروف إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئا الا بما بعدها وقيل انما بنيا على الضم لأنهما غايتان وقد اقتصر عليهما وحذف ما بعدهما فبنيا لمخالفتهم الأسماء وأعطيا الضم لأنه غاية الحركات وقيل لما تضمننا المحذوف بعدهما صارا كبعض اسم وبعض الاسم مبني وقال الفراء لما تضمننا معنيين يعني معناهما في أنفسهما ومعنى مما بعدهما المحذوف بنيا وأعطيا الضمة لأنها أقوى الحركات وقال هشام لما لم يجر أن يفتحا فيشبهها حالهما في الاضافة ولم يجر ان يكسرا فيشبهها المضاف الى المخاطب ولم يسكنا لأن ما قبل الآخر ساكن لم يبق